

## محاضرة رقم 04

**المحور الثاني : النفقات العامة للدولة :** سنتناول في هذا المحور مجموعة مطالب تتضمن جملة من المفاهيم التي تتعلق بمفهوم النفقة العامة و كذا تقسيمات النفقة العامة بالإضافة إلى تحديد قواعد النفقات العامة فضلا عن بيان أسباب ظاهرة تزايد الإنفاق العام ، دون إغفال الحديث عن آثار النفقات العامة .

**المطلب الأول : مفهوم النفقة العامة :** نتناول في ما يلي تعريف النفقة العامة ، ثم بيان خصائصها .

**الفرع الأول : تعريف النفقة العامة :** النفقة العامة هي مبالغ نقدية تخرج من الذمة المالية للدولة أو أحد هيئاتها أو تنظيماتها بهدف إشباع حاجات عامة <sup>(1)</sup> .

هذا و يمكن تميز مفهومين للنفقة العامة ، الأول تقليدي و على أساسه تتحدد النفقات العامة بتمويل الإدارات العامة للدولة ، و التي بدورها يجب أن لا يتعدى نشاطها وظائف الدولة الأساسية و التي حصرها التقليديون في الأمن الداخلي و الدفاع الخارجي ، و العدالة ، أما الثاني فهو المفهوم الحديث الذي يتلاءم مع الوظائف الجديدة للدولة العصرية التي بدأ يظهر تدخلها الفعال في مختلف المجالات الاقتصادية و الاجتماعية .

**الفرع الثاني : خصائص النفقة العامة :** تتميز النفقة العامة بجملة من الخصائص نذكرها في ما يلي :

**أولا: الشكل النقدي للنفقة العامة :** تتخذ النفقة العامة طابعا نقديا ، و يترتب على ذلك استبعاد جميع الوسائل غير النقدية التي كانت تستخدم في الماضي كالوسائل العينية أو تقديم مزايا معنوية من أجل الحصول على ما تحتاجه من خدمات عامة تقدمها للمجتمع ، فقد كانت الوظائف العامة غير مأجورة ، و يمنح للشخص الذي يقوم بتقديم هذه الخدمة مقابل عيني أو

<sup>1</sup> - بن موسى أم كلثوم و عيسى نبوية ( ترشيد النفقات العامة ) مجلة إدارة الأعمال و الدراسات الاقتصادية ، العدد 04 ، جامعة الجلفة ، ص 177 .

## محاضرة رقم 04

معنوي كمنحه جزء من أملاك الدولة أو ألقاب أو أوسمة ، غير هذا الأسلوب تم العدول عنه لصالح الأسلوب النقدي للدفع في جميع المعاملات الحكومية ، لما لهذا الأسلوب من مزايا تبرز لا سيما في تحقيق العدالة بين أفراد المجتمع في تقييم جهودهم و تقدير أجورهم و مرتباتهم ، و كذا تحقيق العدالة في توزيع الأعباء المالية بين أفراد المجتمع لتغطية النفقات العامة .<sup>(2)</sup>

ثانيا : صدور النفقة العامة من جهة أو شخص عام : لكي يكتسي الإنفاق طابع أو وصف النفقة العامة يتعين أن يكون هذا الإنفاق صادر عن شخص معنوي عام كالدولة أو الجماعات المحلية الإقليمية في إطار القوانين و التنظيمات المعمول بها ، خلافا للنفقات التي تصدر عن الأفراد أو الهيئات الخاصة و التي لا تعتبر من قبيل النفقات العامة حتى لو استهدفت تحقيق منفعة عامة ، و هذا الوصف يستند إلى ما يعرف بالمعيار العضوي أو الشكلي .

ثالثا: هدف النفقة العامة هو إشباع الحاجات العامة : بمعنى تحقيق الصالح العام للمجتمع ، حيث يستفيد أفراد المجتمع بصورة عامة من تلك الخدمة التي تقدمها الحكومة ، و ذلك لأن الأموال التي تغطي هذه النفقات العامة تم تحصيلها من الأفراد و الهيئات الخاصة ، هذا و يعتبر مفهوم الحاجات العامة أمرا نسبيا يختلف من مجتمع إلى آخر حسب التطور الحضاري و الاجتماعي و الثقافي لكل مجتمع ، و لهذا تركت هذه الأمور للمجالس المنتخبة التي تمثل الشعب لتحديد الحاجات العامة للشعوب من أجل عدم إساءة استعمال النفقات العامة و المحافظة على المال العام<sup>(3)</sup>.

---

<sup>2</sup> - محمود حسين الوادي ، مبادئ المالية العامة ، الطبعة الثانية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2010، ص 106 .

<sup>3</sup> - محمود حسين الوادي ، مرجع سابق ، ص 108 .

## محاضرة رقم 04

**المطلب الثاني : تقسيمات النفقة العامة :** تتنوع النفقات العامة بحسب المعيار المعتمدة في تقسيمها إلى :

**الفرع الأول : من حيث دوريتها :** تنقسم النفقات العامة من حيث دوريتها إلى نفقات عامة عادية و نفقات عامة غير عادية .

**أولاً : النفقات العامة العادية :** و هي تلك النفقات التي تتفق بشكل دوري و منتظم سنوياً ، دون أن يعني هذا الانتظام و التكرار ثبات مقدار النفقة أو تكرارها بالحجم ذاته ، و مثالها الرواتب و الأجور و نفقات الصيانة و نفقات العدالة و نفقات الإدارة العامة للدولة .

**ثانياً : النفقات العامة غير العادية ( الاستثنائية ) :** و هي تلك النفقات العامة التي لا تتكرر بانتظام و لا تتميز بالدورية ، فهي تحدث على فترات متباعدة و بصورة غير منتظمة ، و مثالها النفقات الاستثمارية الضخمة كبناء السدود ، و النفقات المخصصة لمواجهة الكوارث الطبيعية .

**الفرع الثاني : من حيث وظيفتها :** يتم تقسم النفقات العامة من حيث وظيفتها إلى 05 صور ، و التي تتمثل في :

**أولاً: النفقات العامة الاقتصادية :** و تشمل نفقات توفير السلع و الخدمات العامة ، و كذا تشمل على نفقات الاستثمار العام في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي كما تشمل كذلك على نفقات دعم الانتاج و التصدير نحو الخارج بهدف تحقيق النمو الاقتصادي المستمر .

**ثانياً : النفقات العامة الاجتماعية :** و هي النفقات المتعلقة بالأغراض الاجتماعية و التي تتمثل في الحاجات العامة التي تؤدي إلى التنمية الاجتماعية للأفراد و المواطنين ، و ذلك عن طريق تحقيق قدر من التعليم و ترقية الصحة العامة ، و كذا تحقيق قدر من التضامن الاجتماعي عن طريق مساعدة بعض الفئات و الأفراد الذين يتواجدون في ظروف اجتماعية تستدعي المساندة كإعانات الفقراء و العاطلين عن العمل .. (4).

<sup>4</sup> - بعلي محمد الصغير و يسري أبو العلاء ، المالية العامة ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، عناية ، 2003 ، ص 32 .

## محاضرة رقم 04

---

ثالثا: النفقات العامة الادارية : و هي النفقات الضرورية لقيام أجهزة الدولة المختلفة بمهامها ، دون أن تدر هذه النفقات أي ثروة للاقتصاد القومي مثل رواتب الموظفين و نفقات الصيانة و اقتناء لوازم الهيئات الإدارية .

رابعا : النفقات العامة العسكرية : و تشمل النفقات المخصصة لتطوير منظومة الدفاع الخارجي و الأمن الداخلي من خلال إنشاء الهياكل و البنى التحتية ذات الصلة ، و كذا نفقات التسليح و التدريب و التطوير و الدعم اللوجستي ، من أجل حماية الحدود و الحفاظ على الأمن و الاستقرار الداخلي .

خامسا : النفقات العامة المالية : و تشمل نفقات الديون و القروض العامة و فوائدها سواء كانت ديون داخلية أو خارجية ، على نحو الديون الناجمة عن السندات المالية التي تطرحا الدولة للاكتتاب العام ، أو القروض المتحصل عليها من الهيئات المالية العالمية .